العرب
الأربعاء 2021/10/27
السنة 44 العدد 12222

جورج قرداحي يريد انقلابا عسكريا.. فرضية تقسم اللبنانيين إلكترونيا

لبنانيون يأملون أن يلتقط الجيش الإشارات على مواقع التواصل

بيروت – سلّطت تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، بشأن تمنّيه حدوث انقلاب عسكري في لبنان الضوء على الجيش اللبناني، وأعادت إلى الواجهة فرضية الانقلاب العسكري بوصفها "حلاً لإنقاذ لبنان".

وحل قرداحي ضيفا في برنامج "برلمان شعب"، ليؤكد في جلسة استجوابه أنه يتمنى حدوث انقلاب عسكري مؤقت في لبنان لمدة 5 سنوات. وقال عندما سألته وصال إدبلا إحدى المشاركات بالبرنامج: هل يتمنى حدوث انقلاب عسكري في لبنان، "يا ريت بيصير انقلاب في لبنان. بس يكون انقلابا مؤقتا لحتّى ينظم الحياة السياسية، انقلاب لمدة 5 سنوات فقط حتى يدافع عن حقوق الناس. ثم يعيد السلطة إلى الشعب".

وردّت عليه وصال بأنه لا يوجد ما يعنيه بقوله "انقلابا منظما" مستشهدة بما حدث في مصر. ولكنّ قرداحي أجاب بأن "30 يونيو كانت ثورة أيضا". في إشارة منه إلى أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي جاء باختيار شعبي.

وقسمت تصريحات قرداحي اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي بين من رأها تصريحات "مراهق سياسي" إذ لا يوجد انقلاب مؤقت، كما أن الأمر يبدو مستحيلا في بلد طائفي مثل لبنان، وبين من لا يخفون تحمّسهم لاستنساخ كل انقلاب عسكري يحصل في البعض من الدول في بلادهم ليخلّصهم من الطبقة السياسية الفاسدة التي "رمتهم في جهنم". وعلق مغرد على الانقلاب الحاصل في السودان:

@HH_peace7

عقبال لبنان يصير عنا انقلاب عسكري ونرتاح من هيدي المنظومة الفاسدة التي دمّرت البلد ودمّرت مستقبلنا فيه.

وتعج مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بالكثير من المواضيع المثيرة للجدل، حيث تبلغ نسبة انتشار الإنترنت في البلاد حوالي 80 بالمئة أي أكثر من خمسة ملايين شخص يستخدمون الانترنت. وينشط أكثر من 4 ملايين شخص في لبنان على منصات التواصل الاجتماعي. وتراقب الطبقة السياسية ما يدور بين اللبنانيين بحذر ليس لتحسين الأوضاع في البلاد بل خوفا على المناصب والمصالح.

وتتعالى أصوات على مواقع التواصل الاجتماعي تقول إن الجيش هو الحلّ. وطرح الجيش كحلّ لا يأتي من فراغ، إذ أنّ غالبية اللبنانيين يكنّون الحدّ الأدنى من الاحترام للقوات المسلّحة. ويقول حساب في هذا السياق:

@3assalmn3assa

ليس هناك أدنى شَكّ في الداخل والخارج، بأنّ الجيش اللبناني هو الحل الوحيد لمشكلات لبنان، وأن دعمه والوقوف خلفه هو الحلّ الأساسي لتجنيب لبنان خطر الانزلاق إلى نقطة اللاعودة والاضمحلال. وعليه، فلتخرس كل الأصوات التي تنتقد الجيش اللبناني.

ويأمل اللبنانيون أن يلتقط الجيش الوطني الإشارات التي يرسلونها على مواقع التواصل.

وقدم أحد الأكاديميين فرضية مفادها:

@NasserAlsaad12

الحل في #لبنان انقلاب عسكري بدعم فرنسي أميركي وموافقة إسرائيلية، يقبض على كل القيادات السياسية ويقدّمها للمحاكمة، حتى لو حارب ميليشيا حزب الله بدعم شعبي، ويدعو إلى انتخابات نيابية ورئاسية تحت إشراف الأمم المتحدة وفرنسا. غير هذا، كل الحراكات فشّة خلق لا تستطيع قلع شروش الفساد!

وقال رجل الأعمال بهاء الحريري:

@bahaa_hariri_

لا يمكن لدولة تنتشر فيها ميليشيات مسلحة أن تتّحد، ولن تنجح في ذلك أبدا. الجيش اللبناني هو القوة الوحيدة المخولة حماية الشعب، وبالاتحاد حول المؤسسة العسكرية فقط يمكننا التخلص من الميليشيات لخلق لبنان موحّد. ندعم الجيش اللبناني بالكامل! #سوا_للبنان.

ورغم ذلك يقرّ معلقون بأن تولي الجيش زمام السلطة مستحيل التطبيق في النظام اللبناني القائم. إذ لا يمكن الحفاظ على وحدة الجيش أو ضمانها، في حال تحرّكه لتنفيذ انقلاب. كما أنه لا يتوفر له غطاء سياسي في ظل الاستقطاب الطائفي الكبير.

وكتب معلق في هذا السياق:

@ralphnnader

شو الحلّ مع لبنان.. دكتاتور؟ لازم نعرف طائفته. انقلاب عسكري؟ بينقسم الجيش. تدخّل دولي؟ أطراف تخاف عالسيادة. قضاء عادل؟ كل زعيم إلو قاضيه. اغتيال راس كبير؟ حرب. حرب؟ مين بعد إلو جلادة. انتخابات نيابية؟ بيرجع نفس المنهج. إذن خلّونا متل منّا مع زيادة نقّ.

في المقابل تعرض قرداحي إلى انتقادات واسعة، خاصة من الإعلاميين المصريين المحسوبين على معسكر الإخوان والفارين إلى الخارج. ولا يُعرف إن كانت الحقلة سجّلت قبل تولي قرداحي مسؤولية وزارة الإعلام أم بعدها.

واعتبر مغرد:

@AhmadAhmadkhder

هذا البرنامج أثبت كم أنّ تفكيره ضيّق ومحدود، ولا يتجاوز حدود أنفه، انقلاب عسكري محدود بدولة مثل لبنان كلها طوائف وأحزاب! هذا إعلان لحرب أهلية لا أكثر ولا أقل.

وكانت تصريحات أخرى لقرداحي بشأن رأيه في الحرب في اليمن ورأيه في النظام السوري وحزب الله في لبنان، أثارت جدلا واسعا. وكتب معلق:

@al__moayed

#جورج__قرداحي في ورطة، كل دولة أخذت التصريحات الإيجابية بالنسبة إليها ونشرتها، والطرف الآخر أخذ التصريحات التي تخدمه ونشرها، وكلّهم استغلّوا المسكين.

حل أم مشكلة جديدة

ورغم ذلك لا يتوقف اللبنانيون عن طرح فرضيات لإنقاذ بلدهم الذي يعاني أزمة وجودية. ويرى البعض أن الحل يجب أن يأتي من الخارج بعدما فقدوا الثقة في أي حل داخلي. وأثارت عريضة إلكترونية على موقع "أفاز" وقّع عليها أكثر من 100 ألف لبناني عام 2019؛ للمطالبة بعودة الانتداب الفرنسي إلى البلاد، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتزامن مع زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في أعقاب انفجار هزّ العاصمة بيروت.

> أصوات اللبنانيين تتعالى على مواقع التواصل الاجتماعي لتؤكد أن الجيش هو الحل لإنقاذ ما بقي من بلادهم

ويرى بعض المغردين أن لبنان "لم يكن بلدا مستقلا في أيّ وقت من الأوقات"، مجادلين بأن ذلك قد يكون حلا للمشهد المعقد الذي تعيشه البلاد في ظل حالة انعدام الثقة في الطبقة السياسية الحاكمة.

ولم تنجح الاحتجاجات التي عمت لبنان عام 2019 تحت شعار "كلّن يعني كلّن" في إسقاط الطبقة السياسية. ولطالما شكّل الاستقطاب السياسي ركيزة للحياة السياسية، تزداد حدّته أو تتراجع مع كل أزمة في لبنان الذي يشهد اليوم خليطا من المآزق.

فيسبوك مصدر الأخبار الزائفة يشكو تشويه سمعته في الإعلام

واشنطن – قال مؤسس شركة فيسبوك ومديرها التنفيذي مارك زوكربيرغ، إن ما وصفه بـ"الادعاءات الأخيرة التي طالت عملاق منصات التواصل الاجتماعي"، مجرد محاولة لبناء "صورة زائفة" عن الشركة.

وأكد زوكربيرغ أن إدارة شركته ترى أن هناك محاولات منسّقة للتشهير بها. وكتب في صفحته الشخصية على الموقع الاجتماعي الأشهر في العالم "في رأيي، ما نراه الآن هو جهد منسّق لاستخدام المستندات المسرّبة بشكل انتقائي لتقديم صورة مشوّهة عن شركتنا".

وأضاف أن "المنظمات الكبيرة ينبغي مع ذلك أن تخضع لعمليات تدقيق.. النقد الذاتي يساعد على التحسّن". وتابع "الحقيقة هي أن لدينا ثقافة مفتوحة، حيث نشجع المناقشة والبحث حول عملنا حتى نتمكن من إحراز تقدم في العديد من القضايا المعقدة التي ليست خاصة بنا فقط. لدينا برامج رائدة في الصناعة لدراسة آثار منتجاتنا وتوفير الشفافية في تقدّمنا لأننا نهتمّ بالحصول على ذلك بالشكل الصحيح".

وقال نائب رئيس الشؤون العالمية في فيسبوك نيك كليغ للموظفين في الشركة، إنه عليهم أن يكونوا مستعدين للمزيد من "العناوين السيئة في الأيام المقبلة"، حيث يواصل اتحاد من المؤسسات الإخبارية، نشر قصص استنادا إلى عشرات الآلاف من المستندات المسربة من الشركة. وأدلى كليغ بهذه التعليقات في منشور داخلي للشركة السبت.

واستهدف كليغ المؤسسات الإخبارية، فكتب "وسائل التواصل الاجتماعي تحوّل السيطرة التقليدية من أعلى إلى أسفل على المعلومات. في الماضي، كان الخطاب العام يتمّ تنسيقه إلى حدّ كبير من قبل حراس البوابات المعتمدين في وسائل الإعلام الذين يقرّرون ما يمكن للناس قراءته ورؤيته واستيعابه". وأضاف "مكنت وسائل التواصل الاجتماعي الناس من اتخاذ القرار بأنفسهم، ونشر المحتوى ومشاركته مباشرة، ويعدّ هذا تمكينا للأفراد، وأمرا مزعجا لأولئك الطموحين بعد ضوابط من أعلى إلى أسفل في الماضي، خاصة إذا كانوا يجدون أن الانتقال إلى عالم الإنترنت يمثل صراعا لأعمالهم الخاصة".

وورد في البيان العام الصادر عن الشركة "في قلب هذه القصص هناك فرضية خاطئة بشكل واضح: وهي أننا نفشل في وضع الأشخاص الذين يستخدمون خدمتنا أولا، وأننا نجري أبحاثا نتجاهلها بعد ذلك بشكل منهجي. نعم، نحن شركة ونحقق أرباحا، لكن فكرة قيامنا بذلك على حساب سلامة الناس أو رفاههم تسيء فهم ما نحن بصدده، وأين تكمن مصالحنا التجارية".

وتراكمت التسريبات والتقارير التي تظهر فشل موقع فيسبوك في مواجهة مشكلات المحتوى، مثل خطاب الكراهية والأخبار الزائفة وفرض قيود مشددة على محتوى آخر وحتى حذفه.

وكشفت وثائق سربتها الموظفة السابقة في فيسبوك فرانسيس هوغن، عن إخفاقات الموقع الأزرق بشأن المحتوى، كانت أكثر من مجرّد أخطاء بسيطة. وبحسب الوثائق، فقد كانت إدارة فيسبوك على علم بهذه الإخفاقات لسنوات، لكنها لم تفعل شيئا يذكر.

وفشل فيسبوك في تطوير حلول لاكتشاف المحتوى الضار. وسمحت هذه الثغرات للأخبار الزائفة وخطاب التحريض والكراهية بالازدهار.

«نهديات السيدة واو» كيف تصبح ترندا عربيا على مواقع التواصل

تونس – أصبحت شاعرة تونسية مغمورة تدعى وفاء بوعتور أشهر من نار على علم في العالم العربي، بعد نشر صورة لغلاف ديوانها الشعري الذي حمل اسم "نهديات السيدة واو" الذي سرعان ما أصبح هاشتاغا على تويتر.

ونشرت "السيدة واو" صورتها على غلاف الديوان مع مقدمة حفلت بإيحاءات جنسية مقحمة وفق منتقدين. كما خصصت السيدة واو الديوان وحسابها على فيسبوك للاحتفال.

وكتبت الشاعرة على صفحتها على فيسبوك، قائلة "شطحتي (رقصتي) الثّانية من 'نهديّات السّيّدة واو' تتوثّب للحياة، وستكون بإذن الله حاضرة في معرض تونس الدّولي للكتاب.. (..) شكرا لنهدي المولود من فم الشّعر، شكرا لأب بارَكَني وبَسْمَلَ وألقى بي في جُبّ اللّغة، شكرا لكلّ أصدقائي القرّاء بلا استثناء الدّاخل منهم للصّلاة أو الاستمناء، بكم يلتئم طين الوجود والمعنى والحُلم".

ومنذ إعلان الشاعرة عن ديوانها الشعري الجديد ومشاركته المرتقبة في معرض تونس الدولي للكتاب، لم يهدأ الجدل على موقع فيسبوك في تونس، وسرعان ما انتقل إلى العالم العربي.

وانتقد تونسيون هذا الخيار في كتابة النص وفي صورة غلاف الكتاب معتبرين أن هناك حدا فاصلا بين الأدب، كشكل من أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية، وبين "قلة الأدب" كشكل كتابي وتعبيري، فيما رحّب آخرون بهذه التجربة المغايرة.

وقال معلق:

Arselène Ben Farhat

يعيش الكاتب العربي أزمة قراءة حادّة، ويضطر أحيانا لدفع الملايين من الدنانير لطباعة كتبه، لكنه يفشل في بيعها فتبقى على رفوف المكتبات لشهور وسنوات عديدة، فما العمل في مواجهة هذه الأزمة التي تتجسّد في ركود ملحوظ وعدم إقبال على شراء الكتب والمجلات والصحف؟ فهل الحل ما قامت به الشاعرة وفاء بوعتور؟ فقد أصدرت كتابا يحمل عنوانا مثيرا "نهديات السيدة واو" ويحمل غلاف الكتاب صورتها الشخصية بنهدين بارزين، ورغم ثمنه المرتفع 35 دينارا للنسخة الواحدة، فقد حققت نجاحا باهرا على المستوى التجاري والإعلاني. أمام هذا الوضع سألت نفسي، "إذا تحول الأدب إلى نهديّات وشطحات، فماذا سيكون مصير القارئ العربي؟".

واعتبر معلقون أن "السيدة واو" أذكى ممن يسخرون منها. وكتب معلق في هذا السياق:

Adel Ouled Ameur

السيدة ليست غبية أو "بوهالية" (غبيّة باللهجة التونسية).. هي مثقفة جدا ومتمكّنة من اللغة العربية ومطلعة جدا، والدليل أن كتابها لقي رواجا كبيرا، وهو يُباع بشكل كبير.. لا لشيء إلا لأنها عرفت كيف تجعل المتلقي يدفع 35 دينارا في كتاب عنوانه "نهديات السيدة واو".

في حين قالت معلقة إنّ "الكتابة البورنوغرافية هي شكل كتابيّ إباحي يسعى أصحابه إلى تحقيق أغراض تجارية مَحضة، وهذا النوع منتشر في العالم الغربي عادة، ولكن برزت أيضا عناوين 'وقِحَة' عن كُتّاب عرب، بل أكثر وقاحة من عنوان 'نَهديات السيدة واو' للتونسية التي تم تداوُل غلاف كتابها على نطاق واسع، وكَسَبَت شهرة تجاوزت حدود وطنها تونس، ليس بسبب قدراتها اللغوية ولا أفكارها المميزة ولا مواقفها الشجاعة، وإنما بسبب 'النهد!'".

وأضافت:

Faiza SaadLamamri

"طالعت على جدار أحد الأساتذة قراءة نقدية لهذا الكتاب أدركتُ من خلالها كمية الفحش الذي بين طياته وانحطاط الذوق.. الفكرة غالية جدا والكتاب الذي يعتمد على الفحش في تسويقه الرخيص –أكرمكم الله– لا يمكن أن تكون له علاقة بالأدب ولا بالأدب، لا أدب الأخلاق ولا أدب اللغة.. هناك خيط رفيع بين الجرأة الأدبية والوقاحة".

وسبق أن أثارت رواية "المنكوح"، للكاتبة اللبنانية نسرين النقوزي جدلا مماثلا قبل أشهر قليلة.

وفي سياق آخر، اعتبر معلقون أن "السيدة واو" نجحت نجاحا منقطع النظير في جعل "شعب فيسبوك على اختلاف طوائفه وملله وشعوبه يهتم بها"، مؤكدين أن ما قامت به الشاعرة يندرج في إطار "الاستفزاز الذي يصنع النجومية".

كما استنكر البعض الحملة العنيفة التي تتعرّض إليها صاحبة الديوان وكل الضجة المثارة حوله.

من جانبها ردت الشاعرة على منتقديها قائلة:

Bouattour Wafa

إلى من استباحني نصّا وشخصا: نهدي الداعر يأبى عليّ الصعود إلى أخلاقكم والخوض في الغوغائيات.

وتكشف إحصائيات أنه في الدول العربية يقرأ كل 80 شخصا كتابا واحدا في السنة، وجاء في "تقرير التنمية الثقافية" للعام 2011 الصادر عن "مؤسسة الفكر العربي" أن العربي يقرأ بمعدل 6 دقائق سنويا بينما يقرأ الأوروبي بمعدّل 200 ساعة سنويا.

لكن في الإمارات أعدت "مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم" بالشراكة مع "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" تقريرا عن مؤشر القراءة في العالم العربي، أكد على أن هناك "إقبالا ملحوظا من المواطن العربي على القراءة".

واستند التقرير الصادر في 2018 على استبيان إلكتروني ضخم شارك فيه ما يزيد عن 148 ألف مواطن من كافة الدول العربية، ومن مختلف الفئات.

وبحسب هذا التقرير فإن المعدل العربي لساعات القراءة سنويا 35.24 ساعة سنويا.

وجاءت 12 دولة فوق درجة المتوسط العربي من حيث عدد الكتب المقروءة سنويا، هي على التوالي لبنان والمغرب ومصر والإمارات وتونس والأردن والسعودية وقطر والبحرين وفلسطين والجزائر وعُمان، وهي الدول ذاتها التي تأتي فوق متوسط إجمالي ساعات القراءة سنويا باستثناء عُمان.

وأكد التقرير على أن هذه النتائج ردّ "موضوعيّ" على الأرقام المتداولة حول ما يعتبره البعض "أزمة قراءة" أو "فجوة قراءة"، وما يروج من أن متوسط معدل القراءة في العالم العربي لا يتعدى ربع صفحة للفرد سنويا، وأن المواطن العربي يقرأ بمعدل 6 دقائق سنويا كما ورد في تقارير التنمية الثقافية العربية.

«السيدة واو» أذكى من الساخرين